سيميائية الشخصيات في رواية " وطن من زجاج " لياسمينة صالح .

The semiotics of the characters in the novel watan in Glass by yasmina saleh the semiotics of the characters in the novel watan in Glass by yasmina saleh

نور الهدى العيفة: طالبة دكتوراه
جامعة المسيلة
مخبر الشعرية الجزائرية.
nurelhouda.laifa@univ-msila.dz
د.عبد العزيز بوشلالق ـ أستاذ محاضر (أ)
جامعة المسيلة
مخبر سيميولوجيا المسرح بين النظرية والتطبيق
abdelaziz.bouchelaleg@univ-msila.dz

تاريخ الإرسال: 2020/08/24	تاريخ القبول: 2020/09/11	تاريخ النشر: 2020/09/20

الملخص:
نقف من خلال هذه الدراسة على المجهودات التي قدمها الناقد واللغوي الفرنسي "فيليب هامون" في الدرس السيميائي ، وهذا ضمن قراءة لجهد من المجهودات الغربية التي شكّلت نقلة نوعية في مجال دراسة الشخصية السردية.
وعليه فإننا نحاول من خلال هذه الورقة البحثية ، تتبع أهم خطوات الدراسة السيميائية للشخصيات في رواية "وطن من زجاج" لياسمينة صالح .
الكلمات المفتاحية : السيميائية ، فيليب هامون ، وطن من زجاج .

Abstract:
We stand through this study on the efforts presented by the French critic and linguist "Philip Hamon" in the semiotic lesson, and this is part of a reading of one of the western efforts that constituted a qualitative shift in the field of narration personality.
Therefore, we are trying, through this research paper, to eradicate the most important steps of this study and apply it to the novel "Watan from the Glass" by Yasmina
Key words: semiotics, Philip Hamon, a nation of glass

مقدمة :

عرف **هامون** الشخصية بأنها : "مفهوم سيمولوجي يمكن أن تحدّد_في مقاربة أولى مورفيما مفصلا بشكل مضاعف، إنّها مورفيم ثابت ومتجل من خلال دال منفصل (مجموعة من الإشارات)، يحيل إلى مدلول منفصل لمعنى أو قيمة شخصية". ([1])

ولقد أقر بثبات وجود شخصية_في أي عمل سردي، تدلُّ عليها مجموعة من الإشارات باعتبارها **دالّا**، يشير إلى **مدلول** داخل العمل الأدبي "وإذا ما سلمنا بأنّ معنى علامة ما داخل ملفوظ يكون محكومًا بكل السياق السابق، الذي يقوم باقتناء وتحسين دلالة ضمن دلالات أخرى.

لذلك استطاع "**هامون**" أن يقدّم لنا ثلاثة أنواع من الشخصيات هي:

1) شخصيات مرجعية.
2) شخصيات إشارية (واصلة).
3) وأخرى استذكارية/ متكرّرة (تكرارية)." ([2])

1_ التقسيم المرجعي للشخصيات حسب فيليب هامون :

أوّلا- الشخصيات المرجعية: "Personnages Réfentiels "

نقصد **بالمرجعية** "العودة إلى الجانب التاريخي والاجتماعي"([3])، وعليه فإنّ الركيزة الأساسية لهذا النوع من الشخصيات، هو تلك السياقات الخارجية المستدعاة بشكل مباشر أو غير مباشر، داخل السرد وعليه فإنّ هذا النوع: "(....) يحيل إلى عالم معروف، عالم معطى من خلال الثقافة أو التاريخ 'الشخصي أو الجماعي) ([4]).

وبالتّالي فدور الشخصية هو ما تحمله وتشير إليه من مرجعية ثقافية أو تاريخية، وعليه فعلى القارئ والدّارس أن يكون ملمًّا بالتاريخ، وذا ثقافة واسعة ليصل إلى تلك المرجعيات المنزوع إليها.

ومن هنا قسمت **الشخصيات المرجعية** إلى الأصناف التالية:

- الشخصيات التاريخية كنابليون الثالث.
- الشخصيات الاجتماعية كشخصية **العامل، الفارس، المحتال**.
- الشخصيات الأسطورية "**كفينوس أزروس**".
- الشخصيات المجازية "**الحب والكراهية**"([5]).

وهي كلّها شخصيات ذات مرجعية متّصلة بالثقافة "(....) وهذا الوجه من الشخصية يسمى "**الوجه المرجعي** (Aspect référentiel) وهو وجه يمكن أن يكون مستفادًا من إحالات مختلفة"([6]) . كلها إحالات مبثوثة_في ثنايا النص، ومنه وجب الانطلاق من هذه المقاربات بدراسته الشخصية من خلال ما يحيل عليه خارج النص وعليه.

فالشخصيات ذات **المرجعية التاريخية**: "هي الشخصيات المنتسبة_في الأصل إلى التاريخ، ويتفرع هذا النوع (....) إلى عدّة أنواع ممكنة قبل: المرجعية السياسية (معاوية أو الرشيد)، ومرجعيته دينية (الصحابة رضي الله عنهم والأئمة...) أو المرجعية السياسية الثقافية (مثل أهل الأدب والغناء)" ([7]). وهي تؤكد ثقافة القارئ ومدى اطّلاعه .

أمّا بالنسبة إلى الشخصيات ذات **المرجعية الاجتماعية**: " فهي الشخصيات التي يكون لها ارتكاز على نماذج أو طبقات اجتماعية أو على فئات مهنية (.....) مستقاة من مجتمع ذي وجود حقيقي"([8]). وهنا تتمظهر وشائج الصلة القوية بين الشخصية والمجتمع .

- الشخصيات ذات المرجعيات الأسطورية:

وهي الشخصيات التي يكون أبطالها في علاقة تناصية بأبطال الأساطير القديمة سواء عن طريق أفعالها وتصرفاتها أو أسمائها وصفاتها فهي الشخصيات " المحيلة إلى الأساطير (مثل **آلهة اليونان**) وتحتاج دراستها في القصة إلى معرفة الخلفية الثقافية المتصلة بها"([9])، وبما أنّ هذه الشخصية ترتكز على الأسطورة كمرجعية لها، فإنّ الحقيقة تمزج بالخيال وهنا كجنوح واضح بثقافة القارئ والدّارس إلى عالم آخر.

⋆ الشخصيات ذات المرجعية النفسية:

"وهي الشخصيات القصصية التي تحيل على مقولات علم النفس أو التحليل النفساني، وتكون عادة متصلة ببعض وجود الاختلال، أو معبرة عن مسائل الوعي أو في بعض أنواع المرض النفسي (مثل انفصام الشخصية) أو حتى بعض الطباع والأحاسيس مثل: شخصية المعجب بنفسه ...)" ([10]). يحيل هذا النوع من المرجعيات إلى الجانب الخفي المستتر من الذات البشرية، الحامل لمجموعة العقد والأمراض النفسية .

شخصيات ذات مرجعية فكرية:

"هي الشخصيات المحيلة على أفكار إيديولوجية أو فلسفية أو اجتماعية ...؛أي على الجانب الفكري من الثقافة (....)([11]). كل هذه الشخصيات محيلة على ما هو ثقافي محض ، فلا يمكن الوصول إليها ودراستها إلّا من خلال الدراسة والثقافة المكتسبة آنفا

ثانيا- فئة الشخصيات الإشارية (الواصلة):

"(.....) هي مؤشرة إلى حضور الكاتب، وهي لا تكون ذات هوية مذكورة في التاريخ ولا تكون عادة متصلة بالمعارف الموجودة بين أيدي القرّاء، وإنّما تكون محيلة (...) على ذات مُنشئِها وعلى جوانب معينة من حياته"([12]). وهي ما كانت داخل النص محيلة إلى ماهو خارجه وبالتحديد مؤلفه .

ثالثا- فئة الشخصيات الاستذكارية (المتكرّرة)personnages anaphoriques

"(....) فهذه الشخصيات تقوم داخل الملفوظ بنسخ شبكة من التداعيات والتذاكير ،(...) ووظيفتها طبيعية تنظيمية وترابطية وبالأساس إنّها علامات تنشط ذاكرة القارئ"([13]). ترتكز أساس على الاسترجاع المرتبط بالزمن .

2_ التنظير لسيميائية الشخصيات في رواية " وطن من زجاج " لياسمينة صالح

أولا _ الشخصيات المرجعية :

1_ شخصيات ذات مرجعية اجتماعية في رواية " وطن من زجاج " :

نجد في رواية ياسمينة العديد من الشخصيات التي تعود إلى مرجعية اجتماعية منها :

1_1 شخصية كبار السن :" (...) كما يقولها "كبار السن "عندنا حين يتأففون من الواقع، ومن هذا الجيل الذي لا يجيد الصبر "([14]).

1_2 شخصية الحارس العام للبلدية :" يكتب الحارس العام للبلدية تقريرا عن الميت وتاريخه وخطاياه السياسية بالخصوص"([15]).

1_3 حراس الليل :"(...) و على حراس اليل "([16]).

1_4الإسكافي / أب العربي وجده :"لم يكن يملك إلاّ دكانة صغيرة ليمارس فيها مهنته التي تعلمها عن أبيه وعن جده الإسكافية "([17]).

1_5 الفلاحين :"(...) قبالة ملامح الفلاحين الذين يعملون عنده راضين تماما على أنفسهم (...) "([18]).

1_6 المعلم :"(..) حتى المعلم نفسه عرف أنه يعاقب "([19]).

ومن الشخصيات ذات **المرجعية الاجتماعية** نجد كذلك : **الشباب ، أهل القرية ،الأب ، الأم ، ابنة رئيس البلدية ، ابنة الحاج عبد الله / العمة (معاقة) ، حارس الجريدة ، مدير المدرسة ، معلم الفرنسية، عامل النظافة، زوجة المعلم ، الأطفال ، عامل الإسطبل، النسوة الباكيات، المواطن الجزائري الشعبي، نساء الليل، المدير العام، صاحب المتجر، الحمالون_في الميناء، النجار، اللصوص، الموظفون، ضحايا الإرهاب، المصور، السجناء ، الشباب الراغب_في الهجرة ، ...الخ .**

1_7 المسؤولون :"(...) أضطر المسئولون إلى التفاوض مع جدي على المشروع لأن الطريق تعبر أرضه"([20])

1_8 الشباب :"(...) ليجبر الشباب عن العمل_في أرضه دونما إضافات أو تهديد بالرحيل إلى المدينة "([21]).

1_ 9 أهل القرية :"استدعاء أهل القرية "لزردة "يأكلون فيها مجانا لأجل أن يدعو له بطول العمر **"**([22]).

1_10 رئيس البلدية :"(...) قالها ذات يوم لصديقه "سي العثمان "رئيس البلدية "([23]).
" كان رئيس البلدية_في قرية نائية "([24]).

1_11 الحارس الشخصي لرئيس البلدية :"(...) _في سيارته التاي كان يصطحبها حارسان لأجل إعطاء الديكور حقه (...) و يعينها الحارس الشخصي ..." ([25]).

1_12 الأب / أب البطل :"(...) منتقدا والدي الذي كان يصفه بالغبي (...) كان أبي يشعر بالضغينة نحوي "([26]).

1_13 الأم / أم البطل : "امرأة ماتت وهي تضعني للحياة "([27])

1_**14 ابنة رئيس البلدية :**" (...) على تزويجه من ابنة رئيس البلدية التي لم يكن أحد من سكان القرية يحبها ، كان الجميع يتكلمون عنها بصيغة الغائب .. قيل انها لم تكن تتزوج إلا لتخرب بيتا "([28]).

1_15 ابنة الحاج عبد الله / عمة البطل :"(...) كانت له ابنة وحيدة_في الثلاثين ، ينخر اليأس عظامها "

1_16 كبار القرية :"(..) كما لا يحبه أحد من كبار القرية "([29]).

1_17 حارس الجريدة :"(...) أوقفني حارس الجريدة ووجدتني أشهر_في وجهه بطاقتي المهنية "([30]).

1_18 مدير المدرسة :"(...) كان للمدرسة مديرها الذي يسكن_في الطابق الأول "([31]).

1_19 معلم الفرنسية :" (...) و معلم اللغة الفرنسية يسكن_في نفس الطابق الأول "([32]).

1_20 عامل النظافة :"(...) حتى الزبالون يحتاجون إلى الوساطة لينظفوا الشوارع من القمامات "([33]).

"(...) فلا فرق بين كاتب وزبال حين تقرر جماعة مسلحة القضاء عليك "([34]).

1_21 رفاق المدرسة :"(...)لكي أتباهى أمام الرفاق أنني ذهبت إلى بيت المعلم "([35]).

1_22 زوجة المعلم :" (...) المرأة تنظر إلي بعينين يغمرهما الفرح (...) "([36]).

1_23 الأطفال :"(...) يذهب الأطفال إليه للاستحمام والتحدي قبالة بعضهم "([37]).

1_24 عامل الاسطبل :"(...) الاسطبل الذي كان يعمل فيه شخص مهذب و صامت و حزين "([38]).

1_25 النسوة الباكيات :"(...) أتذكر وقوفي أمام جثتها الممدة و سط الدار أمام أعين النسوة الباكيات "([39]).

1_26 المواطن الجزائري الشعبي :"(...) من باب "التنمشير "كما يقول الجزائري الشعبي "([40]).

1_27 نساء الليل :"(...) مع نساء كن يأتين إليه راغبات_في سلطة وهمية، ومقابل يسميه الجزائريون "التشيبة"(...) كن يرمين أنفسهن علي "([41]).

1_28 المدير العام :"(...) ويشهرون تلك البطاقة الصغيرة التي تقول إن والده مدير عام_في مؤسسة وطنية "([42]).

1_ 29 صاحب المتجر :"(...) سرعان ما تخلى عنه صاحب المتجر لقلة حيلته "([43]).

1_30 الحمالون_في الميناء :""(...) لينتهي به الأمر حمالا_في الميناء "([44]).

1_31 النجار :"(...) يعمل_في العطل عند نجار علمه النجارة ، ووظفه عنده_في العطل "([45]).

1_32 الفاشلون :" (...) و أن الذين لا يحبونهم الفاشلون_في الحب والحياة معا "([46]).

1_33 الموظفون :""(...) و موظفون عاديون "([47]).

1_34 ضحايا الإرهاب :"(...) تعرض سكانها إلى مجزرة لم ينج منها إلا القليل "([48]).

1_35 المنظمون :" (...) التي نسي المنظمون مسحها "([49]).

1_ 36 المصور :"(...) رأيت زميلي المصور شاحبا أمام الجثث "([50]).

2ـ شخصيات ذات مرجعية أسطورية :

2_1 الجنية :"(...) فلا أحد يعود من هناك، من تلك الأمكنة التي تسكنها الجنية الخرافية التي تأكل لحم الكبار والصغار على حد سواء، تلك التي لا تشبع ... تظل تأكل وتأكل وتأكل "([51]).

"تحكي عن جنية البحر .. تلك الجنية التي لم يعادلها أحد_في الجمال .. جنية البحر التي كانت تداعب أحلامي الصغيرة (...) أصدق أن للجنية عيونا تراقبنا "([52]).

" كنت أعي تماما أن الجنية تأكلني أنا "([53]).

"(...) _في عدم استدراجه لجنية الوادي"([54]).

"(...) كنت دائما أتوق لسؤاله عن تلك الجنية "([55]).

وعليه "(...) فإن السيمياء تضع نفسها_في منطقة الحدود المضطربة بين الإنسانيات و العلوم الاجتماعية "([56]). وهذا ما تجلى من خلال إبراز الجانب الاجتماعي للشخصيات_في الرواية كعنصر مهم من المرجعيات الأساسية .

3_ شخصيات ذات مرجعية نفسية :

من الشخصيات ذات المرجعية النفسية نجد :

3_1 القتلة :"(...) لأن القتلة صاروا أثرا من الشرفاء "([57]).

3_2 مدمن الخمر / المهدي :" كان قبل سنوات يشرب الخمر كما يشرب الماء "([58]).

3_3 الشاذ جنسيا / المهدي و النبيل :"(...) لم أستغرب يوم سمعت وبشكل سري أن المهدي يعاني من شذوذ جنسي، لم يكن يميل إلى النساء قط"([59]).

"كان النبيل صديقه وعشيقه أيضا "([60]).

3_ 4ا لبطل / الناستالجيا :"(..) كنت أعي أنّ لا أحد يذكرني...، وأنني من يتذكر الجميع بكثير من الناستالجيا "([61]).

3_5 المجانين :"(...) حتى المجانين لم تعد لهم رغبة_في التظاهر بالسعادة بجنونهم "([62]).

3_6 المنتحرون :"أليس الحب_في عدد المنتحرين_في البلاد "([63]).

4_ شخصيات ذات مرجعية فكرية :

4_1 الحاج عبد الله / إقطاعي بالمفهوم الكولونيالي :"(...) لم يكن جدي إقطاعيا بالمفهوم الكولونيالي القديم .. كان إقطاعيا بالمفهوم الجزائري الحديث "([64]).

4_2 الإقطاعيون :

"(...) و أن زمن الاقطاعيين ولى "([65]).

5_ شخصيات ذات مرجعية سياسية :

5_1 المجاهدون : "(..) كملايين المجاهدين الذين اكتشفوا أن الوطن الذي حاربوا لأجله لم يعد يستوعبهم"([66]).

5_2 الشهداء :"(...) وأن الشهداء الذين استشهدوا لأجله مجرد تواريخ "[67].

5_3 المخبرون :"(...) هناك فقط ينتصر الكلام على حواجز التفتيش وعلى المخبرين "[68].

5_4 الخونة / خائن الوطن :" (...) ولأن الوطن يشجع العفو عن الخونة "[69].

5_5 الجنود الفرنسيون :"(...) التاريخ الذي اقتحم فيه الجنود الفرنسيون منزلهم .. "[70].

5_6 العملاء :"(..) كانت مهمة اختيار مجموعة من الشباب الغاضبين(..) للقيام بمهمة دقيقة... "[71].

6_6 المناضلون :"(...) يموتون بالآلاف في المدن الأخرى في المدن رجال مثله _ اختاروا الثورة تاركين خلفهم خطيبة أو زوجة أو حلما (..) "[72].

6_7 الخاوة : " إن وجود مسدس معه دليل كاف بأنه واحد من "الخاوة !" [73].

6_ 8 ضابط الشركة : "لقد عرف الرشيد من البداية ما ينتظره، إنه ضابط شرطة يعرف أنه يعيش على كف عفريت "[74].

6_9 مسؤول في إدارة السجون :"(...) قبل تقاعده كان مسؤولا في إدارة السجون "[75].

6_10 ضابط في الجيش :"(...) أو ضابط الجيش (...) "[76].

6_11_ الجماعات المسلحة : "(...) حين تقرر جماعة مسلحة القضاء عليك "[77].

6_12 الارهابيون :"(...) قالوا إن الجماعة الإرهابيين اغتالت كل أفراد عائلته "[78]

6_ 13 المسلحين : " التي تتكلم عن المسلحين كما لو أنهم جاؤوا من كوكب آخر "[79].

ومن خلال هذا " تظهر الوظيفة السيميائية في القدرة على استعمال الأدلة و الرموز "[80]. للتولد لدينا القدرة على استنباط أكبر عدد من الدلالات المختفية .

7_ شخصيات ذات مرجعية ثقافية :

7_1 غارسيا ماركيز : " لا أدري لماذا كانت تشدني هذه الجملة "لغارسيا ماركيز ""[81].

7_2 الساموراي : "(...) ألم يكن الساموراي هو الشخص الوحيد الذي يقتل نفسه ووضع حدا لفشله وخيباته؟ "[82].

7_3 الجورناليست : "يقول هذا هو الجورناليست ، كان البعض يطلق علي لقب الجورناليست "[83].

7_4 الكومبارس : " كما يفعل الكومبارس بعد دور قصير وتافه "[84].

7_5 شارلي شابلن : "(...) لعلي أحببت شارلي شابلن كثيرا في دور المغفل الذي أوصل حبيبته إلى رجل آخر "[85].

7_6 المهرج : " (...) أراقب المشهد من وراء الزجاج كمهرج لا مكان له إلا خلف الشاشة "[86].

7_7 سوبرمان : " (...) لم أقل يوما إني خارق، سوبرمان "[87].

7_8 المافيا : "(...) كان يعتبر الشهادة نضالا في واقع المافيا اليومية والمنظمة "[88].

7_9 طرزان :"(...) كنت مراهقا وأنا أظن طرزان "([89]).

7_10 شارل أزنافور : "(...) أصغ إلى هذه الكلمات بصوت شارل أزنافور "([90]).

ومن هنا نصل إلى أن " ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسما اخرا للسيميوطيقا ، و السيميوطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامة "([91]).

_ الشخصيات المجازية :

تحضرنا في هذه القراءة للشخصيات المرجعية، فئة الشخصيات المجازية التي تظهر في السرد من خلال **الحب والكراهية** وفي روايتنا نصب الاشتغال نجد العديد منها، وعليه فإن الشخصيات المجازية في الرواية من خلال الحب نجد :

شخصية البطل /لاكامورا ← حب ← الطبيبة / أخت النذير

شخصية عامل الإسطبل ← حب ← عمة البطل

شخصية الشاب المنتحر ← حب ← ابنة عمه

شخصية كريمو ← حب ← لفتاته

شخصية أب البطل ← حب ← لزوجته المتوفاة /أم البطل

شخصية المعلم ← حب ← للبطل

شخصية هشام الضابط ← حب ← للبطلة / الطبيبة

شخصية البطل ← حب ← زوجة المعلم والمعلم

شخصية النذير ← حب ← عائلته

أما بالنسبة **للشخصيات المجازية** في الرواية من خلال **الكره** نجد :

شخصية البطل /كره ⟸ _ أبناء المسؤولين

_للقتلة

_ هشام خطيب البطلة

_المسؤولين والحكام

_الإرهابيين

_سي العثمان رئيس البلدية

_ العملاء والخونة

شخصية العربي / كره ⟸ _الإرهابين

_للجنود الفرنسيين

_ والده البيولوجي

_ والدته البيولوجية

شخصية كريمو / كره ⟸ _أستاذه في معهد التصوير بفرنسا

_ أهل حبيبته

_الإرهابيين

شخصية المهدي / كره ⟸ _ المسؤولين

_الصحفيين

_النساء

شخصية المعلم / كره ⟸ _جد البطل

_الإقطاعيين

_ رئيس البلدية

_سكان القرية

شخصية النذير / كره ⟸ _المسؤولين والحكام

_أبناء المسؤولين

_الإرهابيين

شخصية الرشيد / كره ⟸ _الإرهابيين

_الاستعمار الفرنسي

_الإرهابيين

ما نلحظه من خلال رصدنا للشخصيات المجازية في الرواية المحيلة على الكره أكثر من الشخصيات المجازية المحيلة على الحب، وهذا بسبب الأوضاع العنيفة التي مرت بها البلاد / الإرهاب فأحداث الرواية تدور في فترة العشرية السوداء التي عصفت بكل ماهو جميل في البلاد خاصة الحب، وساهمت في تغذية الكره والحقد .

ثانيا _ الشخصيات الواصلة :

وهي الشخصيات التي تدل على وجود الكاتب أو القارئ ، ونلمس هذا النوع من الشخصيات في الرواية من خلال :

_البطل / لاكامورا / المؤلفة :

"(...) كنت وقتها أسجل في سنتي الجامعية الأولى بكلية العلوم السياسية "([92]).

تشير شخصية لاكامورا هنا على وجود المؤلفة / الروائية ياسمينة فهي في الحقيقة درست وتحصلت على شهادة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية .

"لكني كنت صحفيا في مدينة تبيع الصحف للناس لكي يمسحوا بأوراقها زجاج السيارات"([93]).

وهنا إشارة لوجود شخصية الروائية ياسمينة صالح، فهي في الواقع كانت تشتغل في الصحافة في نهاية الثمانينيات .

ومن **الشخصيات الواصلة أيضا نجد شخصية النذير :**

"(...) كان سعيدا وهو يحكي لي عن عمله، وعن رئاسته للقسم السياسي "([94]).

تشير هذه الشخصية أيضا إلى وجود الروائية، فهي كما سبق الذكر عملت في الصحافة الثقافية ثم في الصحافة السياسية .

أما بالنسبة إلى دليل وجود القارئ في العمل من خلال فسح المجال له، لاختيار النهاية المناسبة له، فكل قارئ له بأفكار وخلفيات وخيال واسع، يمكنه من صياغة نهايته الخاصة :

القارئ ⟸ النهاية ⟸ مفتوحة

⇓

اشتراك القارئ في العمل السردي

" ينظر إلى الشخصية الروائية على أنها علامة تقوم ببناء الموضوع ، وذلك من خلال دمجه في الإرسالية المحددة "([95]).

و إذا ما ذهبنا لاعتبار الشخصيات دالا يحمل العديد من المدلولات كما ذهب **هامون** فإننا نجد :

صحفي

النذير دالا ⟸ مدلوله ⟸ **التم**

_ رئيس تحرير

_مدير البطل

_ شهيد

باعتبار **العربي** دالا فإنه يحمل جملة من المدلولات كما يبينها المخطط الأتي :

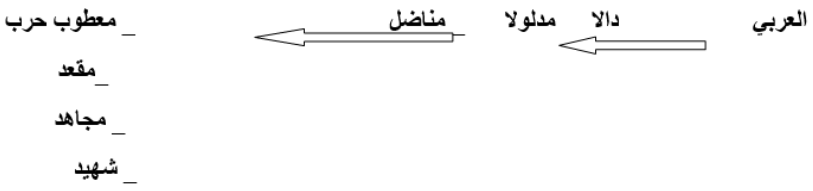

باعتبار **شخصية المعلم** دالا فهي تحمل العديد من المدلولات :

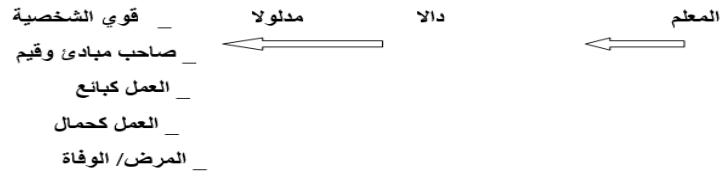

باعتبار **شخصية لاكامورا** دالا فإنها تحمل جملة من المدلولات منها :

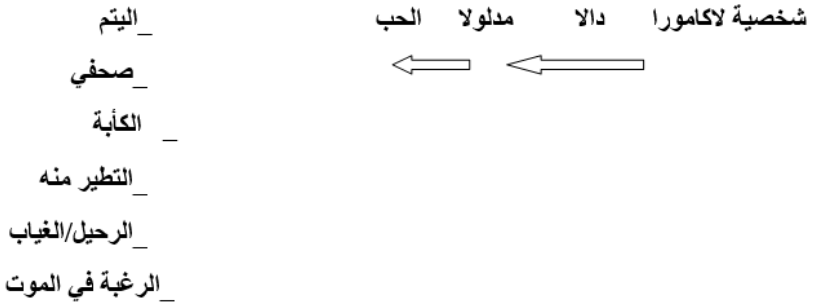

و باعتبار **الرشيد** دالا فإنه يحمل جملة من المدلولات كما يبينه المخطط الآتي :

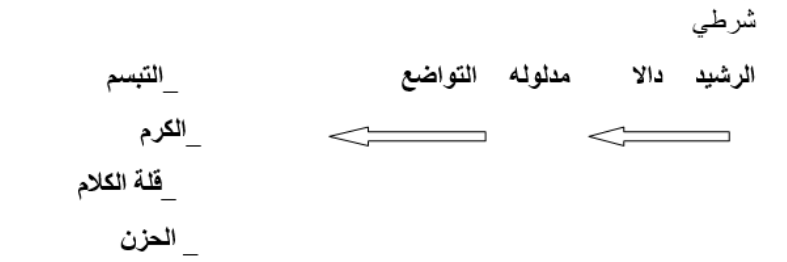

باعتبار المهدي دالا فإنه يحمل جملة من المدلولات وهي :

عزوفه عن الزواج

المهدي دالا مدلوله

_غني

_ابن ضابط كبير

_شاذ جنسيا

_ له علاقة مع النبيل

_ لا يحب الصحافة

_ قاتل

ثالثا _ الشخصيات الاستذكارية (المتكررة) :

شخصية عمي العربي.

شخصية الرشيد.

شخصية البطلة /الطبيبة .

شخصية النذير .

شخصية المعلم .

خاتمة :

لقد أشار "**ف. هامون"** أيضًا إلى طريقة تقديم الشخصية ، ينطلق هذا الجزء من الدّراسة إلى ما اقترحه الناقد واللغوي الفرنسي "**ف هامون"** من أجل التعرف إلى كيفية تقديم شخصية_في النص السردي الذي ينهض على مقياسين لدراسته وهما:

"**المقياس الكمي** الذي ينظر إلى كمية المعلومات المعطاة بصراحة حول الشخصية.

المقياس النوعي:

الذي يتتبع مصادر تلك المعلومات حول الشخصية، وهل تقدمها الشخصية عن نفسها مباشرة أو غير مباشرة؟ .

من خلال دراستنا لسيميائية الشخصيات_في رواية " **وطن من زجاج** " **لياسمينة صالح** وصلنا لنتيجة مفادها :

_أن جل شخصيات الرواية باعتبارها دالا فهي تحمل العديد من المدلولات .

وأن الشخصيات المرجعية متواجدة بكثرة_في الرواية، وهنا يدخل دور القارئ المتلقي من خلال ارتباطها بالثقافة .

الهوامش والإحالات:

1 _ فيليب هامون ، سيميولوجيا الشخصيات الروائية ، ترجمة سعيد بنكراد ، تقديم عبد الفتاح كيليطو ، داركرم للنشر والتوزيع ،(دط)،(دت)، ص33 .
2_ المرجع نفسه ، ص 33.
3_أسيا جريوي، السيميائية الحكائية في رواية الذئب الأسود للكاتب حنا مينة ، مجلة المخبر، كلية الآداب و اللغات ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، ع6، 2010، ص05.
4_ فيليب هامون ، مرجع سابق ، ص 07.
5- ينظر المرجع نفسه ، ص 29.
6_الصادق بن الناعس قسومة ، علم السرد و الدلالة (المحتوى و الخطاب و الدلالة) ، مكتبة فهد الوطنية ، السعودية ، دط ، 2009، ص ص 190، 1991.
7_ المرجع نفسه ، ص 191.
8_ مرجع نفسه ، ص 192
9_ مرجع سابق ، ص 192.
10_ المرجع نفسه ، ص 192.
11_ م ، ن ،ص 192.
12_ م ، ن ، ص 193.
13- فيليب هامون ، مرجع سابق ،ص 31.
14_ ياسمينة صالح ، وطن من زجاج (رواية) ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، الجزائر العاصمة ، ط1، 2006،ص09.
15_ المصدر نفسه ، ص 10.
16_ م ، ن ، ص 10.
17_ م ، ن ، ص 10.
18_ م ، ن ، ص 13.
19م ، ن ، ص 29.
20_ م ، ن ، ص 47.
21_م ، ن ، ص 29.
22_ م ، ن ، ص29.
23_ م ، ن ، ص29.

24_ م ، ن ،ص39.
25_ م ، ن ، ص31.
26_ م ، ن ، ص 31.
27_ م ، ن ،ص 31.
28_ م ، ن ، ص31.
29_ م ، ن ، ص31.
30_ م ، ن ،ص 31
31_ م ، ن ، ص 32
32_ م ، ن ،ص 33.
33_م ، ن ، ص 33
34_ م ، ن ،ص 33
35_ م ، ن ، ص 33.
36_ م ، ن ، ص49.
37_م ، ن ،ص 70.
38_ م ، ن ، ص35.
39_ م ، ن ، ص35.
40_ م ، ن ،ص 37.
41_ م ، ن ، ص 41.
42_ م ، ن ، ص 43.
43_ م ، ن ، ص 50.
44_ م ، ن ،ص 53.
45_ م ، ن ، ص49.
46_ م ، ن ،ص 62.
47_ م ، ن ، ص 62.
48_م ، ن ، ص 62.
49_ م ، ن ،ص 63.
50_ م ن ص 81.
51_ م ، ن ،ص 64.

52_ م ، ن ،ص 71.
53_ م ، ن ، ص 71.
54_ م ، ن ،ص 71.
55_م ، ن ، ص 14.
56_شولز روبرت ، السيمياء و التأويل ،تر سعيد الغانمي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1994، ص14.
57 _ ياسمينة صالح، وطن من زجاج، ص54.
58_م ، ن ، ص 55.
59_ م ، ن ، ص 55.
60_م ، ن ، ص 59.
61_م ، ن ، ص 59.
62_ م ، ن ، ص 69.
63_ م ، ن ، ص 102.
64_ م ، ن ، ص 28.
65_م ، ن ، ص29.
66- م ، ن ، 11_12.
67_ م ، ن ، ص 12.
68_ م ، ن ،ص 10.
69_ م ، ن ، ص 12.
70_ م ، ن ، ص 14.
71_ م ، ن ، ص 15.
72_ م ، ن ،ص 17.
73_ م ، ن ، ص 22.
74_ م ، ن ، ص 24.
75_ م ، ن ، ص 52
76_ م ، ن ، ص 49.
77_ م ، ن ، ص 49.
78_ م ، ن ، ص 71

79_ م ، ن ، ص 71.
80_ ميشال اريغي و أخرون ، السيمياء و آصولها و قواعدها ، تر رشيد بن مالك، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، دط ، 2002 ، ص 13.
81_ ياسمينة صالح، وطن من زجاج،ص 70.
82_ م ، ن ، ص 70.
83_ م ، ن ، ص 124.
84_ م ، ن ، ص 123.
85_ م ، ن ، ص 141
86_ م ، ن ، ص 116.
87_ م ، ن ،ص 106.
88_ م ، ن ، ص .136
89_م، ن ، ص 135.
90_ م ، ن ،ص 47.
91_فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2010، ص17.
92_ ياسمينة صالح، وطن من زجاج، ص 101.
93_م ، ن ، ص ن .
94_ م ، ن ، ص63.
95_ رشيد بن مالك ، السيميائية بين النظرية والتطبيق ، (رواية نوار اللوز نموذجا لواسيني الاعرج) ، دكتوراه ، معهد الثقافة الشعبية ، جامعة جامعة تلمسان ، الجزائر ، 1995 ، ص77